

فعالية أنشطة المتاحف الفنية لتنمية التذوق الفني لطفل ما قبل المدرسة

إيمان محمود عبدالحميد كريم

معلم خبير - وزارة التربية والتعليم

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أثر برنامج أنشطة المتاحف الفنية على تنمية التذوق الفني لطفل ما قبل المدرسة. واستخدمت المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥) طفلاً من أطفال المستوى الثاني بروضة أحمد عرابي بمحافظة البحيرة، والذين تتراوح أعمارهم بين (٥ : ٦) سنوات. اعتمدت الدراسة في القياس على المجموعة الواحدة التي خضعت لاختبار قبلي وبعدي وتتبعي، واستخدمت الأدوات الآتية:

- مقياس مصور للتذوق الفني لطفل ما قبل المدرسة (إعداد الباحثة)
- برنامج أنشطة متاحف فنية لطفل ما قبل المدرسة (إعداد الباحثة)

وقد خلصت نتائج الدراسة إلى :

✓ برنامج أنشطة المتاحف الفنية قد أحدث تحسناً بدرجة كبيرة في تنمية التذوق الفني لطفل ما قبل المدرسة من (٥ : ٦) سنوات.

وقد أوصت الدراسة بما يلي:

- ١- الاهتمام بالجانب الحسي والفني للطفل وليس الجانب التعليمي فحسب؛ فتنمية التذوق الفني لدى الأطفال يعد مدخلاً لتنمية جميع قدرات الأطفال ومهاراتهم.
- ٢- الاهتمام بإقامة متحف فني وتفعيله داخل الروضات وتوفير الأدوات والخامات الفنية به، وتمييزه بالأعمال الفنية ورسوم الأطفال ذات الألوان الجميلة المبهجة.
- ٣- تعميم البرنامج المقترح على جميع الروضات وتضمينه ضمن منهج الأنشطة برياض الأطفال.

الكلمات المفتاحية: المتاحف الفنية — التذوق الفني

Abstract

The present study aimed to identify the impact of the program of activities of art museums on the development of artistic appreciation for preschool children. The semi - experimental method was used. The study sample consisted of (25) second level children in Ahmed Orabi kindergarten in Beheira governorate. The study was based on the measurement of one group that was subjected to prepost-, and follow-up testing. The following tools were used:

- Illustrated scale of pre-school child's artistic appreciation (researcher preparation)
- Program of activities of art museums for preschool children (researcher preparation)

The study concluded that:

The program of activities of art museums has greatly improved the development of artistic appreciation for preschool children (5: 6) years.

The study recommended the following:

- 1 - attention to the sensory and artistic aspect of the child and not only the educational aspect; the development of artistic appreciation in children is an entrance to the development of all the abilities and skills of children.
- 2 - interest in the establishment of an art museum and activated within kindergartens and the provision of tools and materials of art, and distinguish the artistic works and drawings of children of beautiful colors delightful.
3. Disseminate the proposed program to all kindergartens and include it in the curriculum of activities in kindergarten.

Keywords: Art Museums — artistic appreciation

مقدمة:

تعد المتاحف مؤسسات تربوية تعليمية وأماكن لتنفيذ أنشطة تربوية من خلال برامج مدروسة، فتشمل بأنشطتها كافة فروع العلم والمعرفة التي تهتم الإنسان وتحث المتاحف مكانا قيما بين قطاعات التعليم بالمشاهدة الواقعية حيث تعتمد في توصيل الأفكار على استخدام الأشياء والعينات كالنماذج والمناظر المجسمة والصور والملصقات وغيرها من الوسائل السمعية والبصرية كما تتميز بتعليم مفاهيم حياتية أو علمية محددة كما تقدم شواهد عينية تعبر عن الإنسان ونشاطه وبيئته (محمد السيد حلاوة، ٢٠٠٢: ٢٣٨) (إبراهيم زكي الصاوي، ٢٠٠٣: ١٠٠)

وإيماننا بالأهمية التربوية والتعليمية للمتاحف، أنشئت متاحف خاصة للأطفال حيث أن الربط بين الطفل والمتحف يتيح للأطفال أن يسمعون ويفهموا ويشاركوا فيه يتعلم الطفل ليس فقط عن طريق الرؤية، بل عن طريق اللمس، واستخدام الأشياء نفسها، فكلما كان عدد الحواس التي تتلقى المثيرات أكبر كلما أضيفت متعة حقيقية في إكساب الطفل للمعلومات والمهارات والقيم والاتجاهات التي يصعب محوها وهذا مالا تستطيع الوسائل التقليدية المعتمدة على الحفظ والتلقين تحقيقه (محمد محمود الحيلة، ٢٠٠١: ٧٩)، (وفاء الصديق، ٢٠٠٣: ٢٢)

وتعد مرحلة ما قبل المدرسة مرحلة حساسة للتعلم واستيعاب الخبرات؛ فالطفل فيها يكون على استعداد لاستخدام حواسه الخمس في التعرف على الأشياء وتناولها خاصة في اكتشاف البيئة المحيطة والرغبة الشديدة في الفهم والمعرفة، فأصبح من الثابت علمياً أن مرحلة رياض الأطفال هي أهم مرحلة في عمر الإنسان وأن الاهتمام بالطفل في هذه المرحلة هو اهتمام بالإنسان، واتجاه واع نحو التنمية الشاملة للمجتمع؛ فبغير تنمية البشر لا يمكن تنمية الجوانب الأخرى التي يهدف إليها هذا المجتمع، لذلك كان الاهتمام بالجوانب المختلفة للتربية في مرحلة الطفولة هو حجر الزاوية بالنسبة للمتخصصين في مجال الطفولة وذلك لإعداد البشر الذين سيحملون لواء تقدم المجتمع وتنميته (عفاف عويس، ١٩٩٢: ٣)، (فهم مصطفى، ٢٠٠٢: ١٣)

مشكلة الدراسة :

تتجسد أسباب هذه الدراسة في الضغوطات التي تواجهنا في مجتمع التربية والتعليم، والتي لا متسع فيها لاتباع الأساليب الحديثة، والتي لا زالت تتبع أساليباً تقليدية مع أطفالنا، لا وقت فيها لفن أو لإبداع أو لتنمية أية مهارات، وهذه الأساليب التقليدية بدورها لا تهتم بفنون الطفل، بالإضافة إلى القصور في تفعيل دور المتاحف الفنية للطفل، مما يترتب عليه القصور في تنمية التذوق الفني للأطفال.

فما زال هناك تناقض كبير بين ما تنادي به الاتجاهات التربوية الحديثة وبين الوضع الحالي في روضاتنا، وما زال كل الإهتمام يتجه حول المواد الدراسية ويغفل الجوانب الحسية الفنية والمهارية، وما زالت الإتجاهات التقليدية تفرض نفسها رغم كل المحاولات لتغييرها.

ومن خلال واقع عملي في إحدى الروضات وتعرضي لأوجه القصور المتعددة ومنها :

- عدم الإهتمام بوجود متحف فني بالروضات ليعرض فيه الأعمال الفنية للأطفال.
- ليس هناك اهتمام بتنمية التذوق الفني للأطفال فهو في المرتبة الأخيرة في برامج الأنشطة المقدمة للأطفال.
- ثقافة أولياء الأمور المحدودة، وعدم تفهمهم لأهمية تنمية التذوق الفني لأطفالهم ومطالبتهم الدائمة بتعلم القراءة والحساب والواجبات المنزلية.

وتتطلب مشكلة الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية :

- ما أنشطة متاحف الفنية التي يمكن من خلالها تنمية التذوق الفني لطفل ما قبل المدرسة؟
 - ما أثر أنشطة متاحف الفنية في تنمية التذوق الفني لطفل ما قبل المدرسة؟
- وتسعى الباحثة في الدراسة الحالية إلى تقديم أنشطة متاحف فنية يمكن للمعلمات الاستعانة بها والاستفادة منها؛ في تنمية التذوق الفني للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، بما يتلاءم مع حاجات وقدرات وخصائص وميول هذه المرحلة العمرية.

Significance of the study أهمية الدراسة

أولاً : الأهمية النظرية:

- ١- مساعدة المعلمات على فهم متاحف الطفل، والمتاحف الفنية تحديداً، يمكنهن من ممارسة التفكير الإيجابي واكتشاف الميول والاتجاهات وتنمية التذوق الفني للأطفال من خلال برامج الأنشطة
- ٢- التأكيد على دور متاحف الفنية وأنشطته المتنوعة في تنمية التذوق الفني للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.
- ٣- توضيح العلاقة بين متاحف الفنية وتنمية التذوق الفني للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.
- ٤- المساعدة في تحقيق نمو شامل ومتكامل للأطفال بما يشبع حاجاتهم وميولهم في هذه المرحلة العمرية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية :

- ٥- مسايرة الاتجاهات التربوية الحديثة في تربية الطفل.
- ٦- توجيه نظر معلمات رياض الأطفال إلى كيفية توظيف برامج المتاحف الفنية بما تتضمنه من أنشطة ثرية ومتنوعة لتنمية التذوق الفني للأطفال.
- ٧- توجيه نظر المسؤولين ومخططي مناهج رياض الأطفال وبرامجها إلى أهمية تفعيل دور المتاحف الفنية وضرورتها في تنمية الكثير من قدرات ومهارات الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.

أهداف الدراسة : تهدف الدراسة الحالية إلى:

- تحديد تصور لأنشطة المتاحف الفنية المناسبة لتنمية التذوق الفني لطفل ما قبل المدرسة.
- الكشف عن أثر أنشطة المتاحف الفنية في تنمية التذوق الفني لطفل ما قبل المدرسة.

فروض الدراسة:**بعد استعراض مشكلة الدراسة أمكن للباحثة اشتقاق الفروض التالية :**

- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١) بين متوسطى درجات الأطفال عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التذوق الفني، لصالح القياس البعدي
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال الذكور ودرجات الأطفال الإناث على مقياس التذوق الفني بعد تطبيق برنامج أنشطة المتاحف الفنية
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال عينة الدراسة في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التذوق الفني

حدود الدراسة Limitations of the study

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من عدد (١٩) روضة أطفال بمحافظة البحيرة، دمنهور **الحدود البشرية :** تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عمدية، من أطفال المستوى الثاني لرياض الأطفال والتي تتراوح أعمارهم من (٥ : ٦) سنوات وهي عينة ممثلة من مجتمع الدراسة، وتتكون من العينة الإستطلاعية وهي غير العينة الأساسية للدراسة وعددها (٢٥) طفلاً، مقسمة إلى (١٣) ذكور، (١٢) إناث، والعينة الأساسية وعددها (٢٥) طفلاً، مقسمة إلى (١٣) ذكور، (١٢) إناث.

الحدود المكانية : تم تطبيق الجانب العملي للدراسة على أطفال إحدى الروضات التابعة لإشراف وزارة التربية والتعليم بمحافظة البحيرة بمدينة دمنهور .

الحدود الزمنية : تم تطبيق أنشطة المتاحف الفنية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٨ - ٢٠١٩ وقدم البرنامج في (٤٠) لقاء بواقع (٣) لقاءات أسبوعيا في الفترة من ١/٣/٢٠١٩ حتى ١/٥/٢٠١٩ م

منهجية الدراسة: Study methodology

اعتمدت الباحثة في الدراسة الحالية على (المنهج شبه التجريبي) الذي يهتم بدراسة العلاقة بين المتغيرات: المتغير المستقل ويتمثل في (أنشطة المتاحف الفنية) والمتغير التابع ويتمثل في (التذوق الفني)، كما اعتمدت على القياسين القبلي والبعدي لمجموعة تجريبية واحدة فقط من المفحوصين.

أدوات الدراسة: Instruments of the study

- مقياس التذوق الفني (إعداد الباحثة)
- برنامج أنشطة المتاحف الفنية لطفل ما قبل المدرسة (إعداد الباحثة)

مصطلحات الدراسة: Terminology of the study

الأنشطة المتحفية Museum Activities :

النشاط المتحفي هو نوع من الممارسات الهادفة، إلى تحقيق النمو المتكامل للطفل داخل قسم التربية المتحفية ويمارس الأطفال تلك الأنشطة في نهاية الزيارة، ومن أمثلتها الرسم، والتشكيل بالطين أو العجائن وصناعة الفخار، والطباعة، والنسيج، وعمل الأقمشة، والتصوير الفوتوغرافي، وأعمال التطريز وحياسة الملابس، وأنشطة التمثيل ولعب الأدوار، وكتابة الشعر، والنشاط المسرحي والحركي كالرقص، كذلك إقامة المعارض واللقاءات والندوات والمؤتمرات (عبلة حنفي، ٢٠٠٢ : ١٩٢)، (منى عبد السلام، ٢٠٠٥ : ٧٠-٧٢) و (Griffin J 2004 : 61: 64) و (Blunden J 2007 1: 4).

متاحف فنية: Art Museums:

وهي المتاحف التي تحتوي على معروضات خاصة بتاريخ الفن والفنون الجميلة وتحتوي على أشياء ذات قيمة جمالية وهي متاحف الرسم والنحت والأعمال الفنية (ماجد لويس، ١٩٩٠ : ٢١٧).

التذوق الفني: Artistic Appreciation

هو أحد مكونات القدرة الفنية، وهو نمط مركب يتكون من الحساسية الفنية، والحكم الفني، والتفضيل الجمالي (فؤاد أبو جطب، ١٩٨٣ : ٤٤٧)

إجراءات البحث:

أولاً : عينة الدراسة : تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عمدية، من أطفال المستوى الثاني لرياض الأطفال والتي تتراوح أعمارهم من (٥ : ٦) سنوات وهي عينة ممثلة من مجتمع الدراسة، وتتكون من العينة الإستطلاعية وهي غير العينة الأساسية للدراسة وعددها (٢٥) طفلاً، مقسمة إلى (١٣) ذكور، (١٢) إناث، والعينة الأساسية وعددها (٢٥) طفلاً، مقسمة إلى (١٣) ذكور، (١٢) إناث.

ثانياً: أدوات الدراسة:**١ - مقياس التذوق الفني لطفل ما قبل المدرسة (إعداد الباحثة)****الهدف من المقياس :**

يهدف هذا المقياس إلى قياس أثر البرنامج المتاحف الفنية في تنمية التذوق الفني لدى طفل ما قبل المدرسة.

خطوات تصميم المقياس :

تم اتباع عدة خطوات للوصول إلى تصميم مقياس مصور للتذوق الفني لطفل ما قبل المدرسة من (٥ : ٦) سنوات وتتلخص تلك الخطوات فيما يلي:

- الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية للاستفادة منها في إعداد المقياس المصور للتذوق الفني.
- تحديد موضوعات الرسوم المصورة التي تتناسب هذه المرحلة العمرية على أن تكون من واقع البيئة المصرية للأطفال.
- إعداد المقياس بحيث تكون الصور واضحة، وملونة، ومناسبة لهذه المرحلة العمرية.
- تحديد النقاط التي يتطلب أن يلاحظها الأطفال في الأعمال الفنية المعروضة عليهم والتي تتناسب مع ميولهم وقدراتهم ومع هذه المرحلة العمرية وذلك من خلال إعداد صورة أولية للمقياس وعرضها على الأساتذة المحكمين في مجال التربية وعلم النفس ومناهج الطفل وذوي الخبرة في مجال رياض الأطفال للتأكد من صلاحيتها لما وضعت له ومناسبتها لهذه المرحلة العمرية التي وضعت لها، على أن يتم التعبير عن استجابة كل محكم بوضع علامة (√) أمام الاختيار "مناسب"، أو علامة (∨) أمام الاختيار "غير مناسب" وبكتابة الملاحظات وما يراه المحكمون من حذف أو إضافة أو تعديل.
- وفقاً لآراء السادة الخبراء المحكمين تم قبول المقياس بدون تعديلات، مع التوصية بضرورة تطبيقه لكل طفل بصورة ملونة؛ ليتمكن الطفل من الاختيار بطريقة صحيحة.

وصف المقياس:

يتكون المقياس المصور من عشر ثنائيات من الأعمال الفنية للفنان محمود صبري، من واقع البيئة المصرية التي يعيش فيها الأطفال، كل ثنائية من هذه العشر ثنائيات تحمل صورتين إحداهما العمل الفني الأصلي، والأخرى نفس العمل الفني ولكن بها تشويه بطريقة ما تقلل من قيمته الفنية.

تعليمات المقياس :

- ✓ يطبق المقياس بطريقة فردية مع كل طفل على حدة.
- ✓ يطبق المقياس باللغة الشفهية (لعدم تمكن أطفال الروضة من القراءة).
- ✓ يطبع المقياس بالألوان لأن جميع الأسئلة أعمال فنية مصورة تتطلب أن يراها الأطفال ملونة؛ ليتمكنوا من ملاحظتها جيداً والإجابة عن التساؤل المطلوب.
- ✓ كتابة تعليمات المقياس لتساعد القائمين على تطبيقها.
- ✓ إعداد بطاقة إجابة لكل طفل ليسجل فيها إجابة الطفل في المكان المناسب لذلك دون التلميح أو توضيح ما إذا كانت الإجابات صحيحة أم خاطئة حتى لا يتأثر الأطفال بذلك ولا يتوترون.

تصحيح المقياس :

- تحسب لكل سؤال من العشرة أسئلة (درجة واحدة).
- في حالة إجابة الطفل بطريقة صحيحة يأخذ (درجة).
- في حالة الإجابة الخاطئة يأخذ الطفل (صفر).
- تحسب الدرجة الكلية للمقياس من (١٠ درجات).

زمن تطبيق المقياس:

تم حساب زمن تطبيق المقياس المصور على أساس المتوسط في زمن إجابات الأطفال على المقياس باستخدام المعادلة التالية:

$$\text{متوسط زمن المقياس} = \frac{\text{زمن انتهاء أسرع طفل من الإجابة} + \text{زمن انتهاء أبطأ طفل من الإجابة}}{2}$$

٢

وقد تم حسابه ووجد أن الزمن المناسب للإنتهاء من إجابة المقياس هو (سبع دقائق)

التجربة الإستطلاعية وتم فيها ما يلي:

تعرفتُ بأطفال العينة الإستطلاعية وقوامها (خمسة وعشرون) طفلاً وطفلةً بالمستوى الثاني رياض الأطفال، وتم مراعاة أن تكون هذه العينة غير العينة الأساسية للدراسة.

هدف التجربة الإستطلاعية:

- تحديد المكان المناسب للتطبيق.
- تدريب المعلمات المساعدات على كيفية تطبيق المقياس المصور وحساب درجاته.
- تطبيق المقياس لمعرفة مدى مناسبه لما وضع لقياسه.
- تحديد زمن تطبيق المقياس وكيفية طرح الأسئلة.
- تحديد الصعوبات التي قد تواجه الأطفال أثناء التطبيق.

صدق وثبات مقياس التذوق الفني:**أولاً: صدق المقياس (Scale Validity)**

تم التحقق من صدق مقياس التذوق الفني كما يلي:

١- صدق المحكمين: (Referee validity)

تم عرض الصورة الأولية من مقياس التذوق الفني على مجموعة من السادة المحكمين ذوى الخبرة والاختصاص، وذلك بهدف التحقق من مدى وضوح فقرات المقياس، ومدى صلاحيتها ومناسبتها لطفل الروضة، وإبداء ما يرونه من ملاحظات فيما يتعلق بالتعديل أو الإضافة أو الحذف. وقد قامت الباحثة بالإضافة والحذف والتعديل في ضوء توجيهات السادة المحكمين وبذلك حصلت على الصورة النهائية من مقياس التذوق الفني

٢- صدق الاتساق الداخلى: (Internal Consistency Validity)

للتأكد من صدق الاتساق الداخلى لمقياس التذوق الفني؛ تم تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (خمسة وعشرون) طفل وطفلة من غير المشاركين في العينة الأساسية للدراسة، وتم استخدام معامل ارتباط "بيرسون" (Pearson's coefficient) في حساب مدى الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وجاءت النتائج كما يوضح الجدول التالي :

جدول (١): نتائج صدق الاتساق الداخلى لفقرات مقياس التذوق الفني (ن = ٢٥)

رقم الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	رقم الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
١	٠.٧٠١	٠.٠١	٦	٠.٥٧٨	٠.٠١
٢	٠.٦١٣	٠.٠١	٧	٠.٦٢٧	٠.٠١
٣	٠.٥٧٦	٠.٠١	٨	٠.٦٨٦	٠.٠١
٤	٠.٦٨٢	٠.٠١	٩	٠.٦١٩	٠.٠١
٥	٠.٦٦٧	٠.٠١	١٠	٠.٦٥٧	٠.٠١

يتضح من جدول (١) أن معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (٠.٥٧٦ - ٠.٧٠١)، وجاءت جميع هذه القيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، مما يؤكد على أن جميع فقرات مقياس التدوق الفني تتمتع بدرجة كبيرة من الصدق الداخلي.

ثانياً: ثبات المقياس (Scale reliability)

تم التأكد من ثبات مقياس التدوق الفني من خلال ما يلي:

١ - الثبات بطريقة ألفا كرونباخ: (Alpha Cronbach's)

تم استخدام معامل ألفا - كرونباخ (α) لحساب ثبات المقياس؛ وتم ذلك في ذلك ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) للبيانات التي الحصول عليها من العينة الإستطلاعية، وجاءت النتائج كما يوضح الجدول الآتي:

جدول (٢) : معامل الثبات العام للمقياس التدوق الفني بطريقة ألفا كرونباخ (ن = ٢٥)

عدد فقرات المقياس	متوسط درجات المقياس	تباين درجات المقياس	الانحراف المعياري	معامل الثبات العام
١٠	٣.١٦	٨.٨٩	٢.٩٨	٠.٨٤١

يتبين من الجدول رقم (٢) أن معامل الثبات العام للمقياس بطريقة ألفا كرونباخ بلغ (٠.٨٤١)، وهى قيمة تؤكد أن مقياس التدوق الفني يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

٢ - الثبات بطريقة التجزئة النصفية: (Split-Half Method)

تم تجزئة فقرات المقياس إلى نصفين؛ الفقرات الفردية في مقابل الفقرات الزوجية، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson's coefficient)، في حساب الارتباط بين النصفين، وجرى تصحيح الطول باستخدام معادلة "سبيرمان وبراون" (Spearman-Brown)، وجاءت النتائج كما يوضح الجدول التالي:

جدول (٣) : نتائج ثبات مقياس التدوق الفني بطريقة التجزئة النصفية (ن = ٢٥)

الأداة	عدد فقرات المقياس	معامل الارتباط قبل التصحيح	معامل الارتباط بعد التصحيح (معامل الثبات)
مقياس التدوق الفني	١٠	٠.٦٧٣	٠.٨٠٥

يظهر من الجدول (٣) أن معامل الثبات العام للمقياس بطريقة التجزئة النصفية بلغ (٠.٨٠٥)، وهى قيمة تؤكد على أن مقياس التدوق الفني يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

٢- برنامج أنشطة المتاحف الفنية (إعداد الباحثة)

تم إعداد برنامج الأنشطة يشتمل على الأنشطة الفنية المتنوعة من رسم ، تلوين، تشكيل، وطباعة وغيرها من الأنشطة الفنية المحببة للأطفال، وقد راعت الباحثة أثناء تصميمها لهذا البرنامج خصائص نمو الأطفال في هذه المرحلة العمرية، وتم عرض البرنامج على الأساتذة المحكمين في مجال التربية الفنية ورياض الأطفال وعلم النفس ومناهج الطفل للتأكد من صلاحيته لما وضع له ومناسبته لهذه المرحلة العمرية التي وضع لها، في ضوء الأهداف والإستراتيجيات والأدوات المستخدمة في كل نشاط، على أن يتم التعبير عن استجابة كل محكم بوضع علامة (√) أمام الاختيار "مناسب"، أو علامة (∨) أمام الاختيار "غير مناسب" وبكتابة الملاحظات وما يراه المحكمون من حذف أو إضافة أو تعديل.

وتحاول الدراسة الحالية تقديم برنامج أنشطة متاحف فنية يشمل عديداً من الأنشطة الفنية المحببة والجذابة والتركيز على القدرات والمهارات المختلفة للطفل لتنمية التذوق الفني لطفل ما قبل المدرسة وإكسابه القدرة على التفضيل الفني لما يعرض عليه من أعمال والحكم عليها.

الخامات المستخدمة :

- بقايا خامات (قماش - حبال - أسلاك - خيوط - خرز - ...).
- عجائن للتشكيل (صلصال - عجينة الدقيق ...).
- أوراق بأنواعها (كوريشة - جرائد - مجلات - ورق أعمال - كانسن ...).
- بعض المستهلك (أكواب - علب بلاستيك - أغذية زجاجات كولا - ..).
- أشكال سابقة التجهيز (أزرار - خافض اللسان - عصا الشواء - خرز - عيون).

أساليب المعالجة الإحصائية:

تمت الاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS_{v24}) في إجراء الأساليب التالية:

١. اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة (Paired Samples T.Test)، للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي، وفي القياس البعدي والتتبعي.
٢. اختبار مربع إيتا "η²" لقياس حجم التأثير (Effect Size) لإستخدام أنشطة المتاحف الفنية على تنمية التذوق الفني لطفل ما قبل المدرسة.
٣. معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach's)، للتأكد من ثبات أداة الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

سعت الدراسة الحالية إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١. ما أثر أنشطة المتاحف الفنية على تنمية التذوق الفني لطفل ما قبل المدرسة؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مقياس التذوق الفني بعد تطبيق أنشطة المتاحف الفنية؟
٣. هل تساعد أنشطة المتاحف الفنية المقترحة على بقاء أثر التعلم في التذوق الفني لطفل ما قبل المدرسة؟

وتعرض الباحثة النتائج المرتبطة بكل تساؤل على النحو الآتي:

نتائج التساؤل الأول:

ينص التساؤل الأول على: " ما أثر أنشطة المتاحف الفنية على تنمية التذوق الفني لطفل ما قبل المدرسة؟ ".

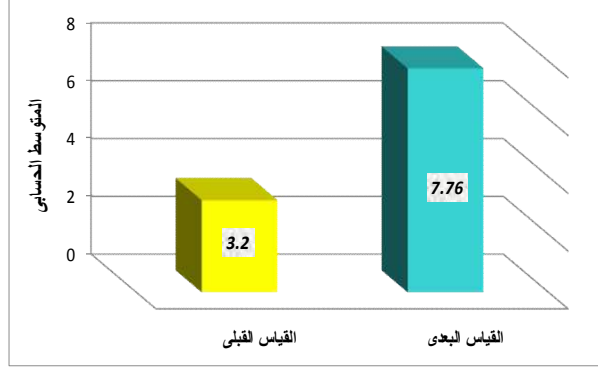
وللإجابة عن التساؤل الثاني، تمت صياغة الفرض الثاني للدراسة والذي ينص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات أطفال عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التذوق الفني، ولصالح القياس البعدي" ولإختبار صحة الفرض الثاني، تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة (Paired Samples T.Test)، للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التذوق الفني، وجاءت النتائج كما يوضح الجدول الآتي:

جدول (٤)

نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التذوق الفني

القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
القبلي	٢٥	٣.٢٠	١.٥٠	٢٤	١٣.٥٢	٠.٠٠٠	دالة عند ٠.٠١
البعدي	٢٥	٧.٧٦	١.٥٩				

يتضح من الجدول (٤) أن قيمة "ت" بلغت (١٣.٥٢)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، مما يؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التذوق الفني، وكانت الفروق لصالح القياس البعدي.



شكل (١) يوضح الفروق بين متوسطى درجات اطفال عينة الدراسة

فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس التذوق الفنى

حجم الأثر لإستخدام أنشطة المتاحف الفنية على تنمية التذوق الفنى لطفل ما قبل المدرسة

لقياس حجم الأثر لإستخدام أنشطة المتاحف الفنية على تنمية التذوق الفنى لدى طفل ما قبل

المدرسة، تم الاعتماد على معادلة مربع إيتا " η^2 " ، وجاءت النتائج كما يوضح الجدول

جدول (٥) : نتائج مربع إيتا " η^2 " لقياس حجم التأثير لإستخدام أنشطة المتاحف الفنية

على تنمية التذوق الفنى لطفل ما قبل المدرسة

حجم الأثر	قيمة " η^2 "	درجات الحرية	قيمة "ت"	المتغير التابع	المتغير المستقل
كبير	٠.٨٨	٢٤	١٣.٥٢	التذوق الفنى	أنشطة المتاحف الفنية

يتبين من الجدول (٥) أن قيمة مربع إيتا " η^2 " بلغت (٠.٨٨)، وهى تدل على أن استخدام

أنشطة المتاحف الفنية قد أحدث تحسناً بدرجة كبيرة فى التذوق الفنى لدى أطفال المجموعة

التجريبية، مما يؤكد على أن استخدام أنشطة المتاحف الفنية ذات أثر كبير على تنمية التذوق

الفنى لطفل ما قبل المدرسة.

نتائج التساؤل الثانى:

ينص هذا التساؤل على: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى

التذوق الفنى بعد تطبيق البرنامج الفنى؟ "

وللإجابة عن هذا التساؤل: تمت صياغة الفرض السابع والذى ينص على: " لا توجد فروق

ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال الذكور ودرجات الأطفال الإناث على

مقياس التذوق الفنى بعد تطبيق برنامج أنشطة المتاحف الفنية".

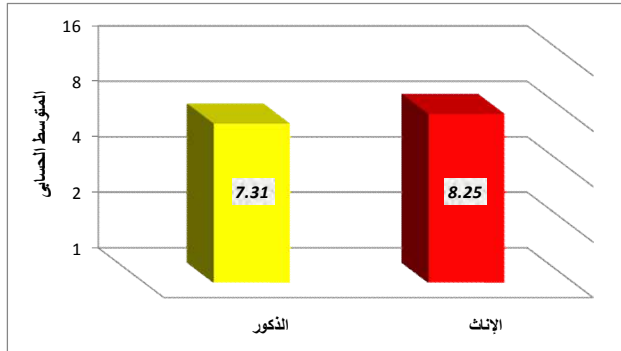
ولإختبار صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار "مان ويتنى" (Mann Whitney Test)، لقياس دلالة الفروق بين درجات الأطفال الذكور ودرجات الأطفال الإناث على مقياس التذوق الفني، وجاءت النتائج كما يوضح الجدول الآتى:

جدول (٦)

نتائج اختبار مان ويتنى لدلالة الفروق بين متوسطى درجات الذكور ودرجات الإناث فى التطبيق البعدى على مقياس التذوق الفني (ن = ٢٥)

المجموعة	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	U.TEST	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
الذكور	١٣	١٤٥.٠٠	١١.١٥	٥٤.٠٠	٠.٢٠٥	دال عند ٠.٠٥
الإناث	١٢	١٨٠.٠٠	١٥.٠٠			

يتضح من الجدول (٦) أن قيمة "U" لإختبار " مان ويتنى" بلغت (٥٤.٠٠)، وكانت هذه القيمة غير دالة إحصائياً، مما يؤكد على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات الأطفال الذكور والأطفال الإناث على مقياس التذوق الفني بعد تطبيق برنامج أنشطة المتاحف الفنية.



شكل (٢) يوضح الفروق بين متوسطى درجات الذكور والإناث على مقياس التذوق الفني بعد تطبيق برنامج أنشطة المتاحف الفنية

نتائج التساؤل الثالث:

هل يساعد برنامج أنشطة المتاحف الفنية المقترح على بقاء أثر التعلم فى التذوق الفني لدى طفل ما قبل المدرسة؟

وللإجابة عن هذا التساؤل: تمت صياغة الفرض الرابع والذي ينص على: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال عينة الدراسة فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس التذوق الفني".

ولإختبار صحة الفرض الثانى، تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة (Paired Samples T.Test)، للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة

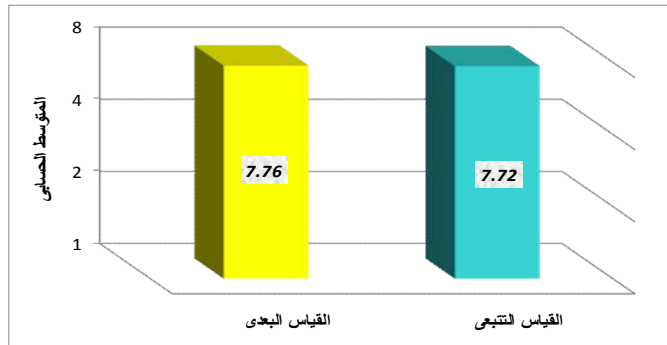
التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس التذوق الفني، وجاءت النتائج كما يوضح الجدول الآتى:

جدول (٧)

نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطى درجات أطفال عينة الدراسة فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس التذوق الفني

القياس	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
القبلى	٢٥	٧.٧٦	١.٥٩	٢٤	٠.٤٤٠	٠.٦٦٤	غير دالة إحصائياً
البعدى	٢٥	٧.٧٢	١.٤٣				

يتضح من الجدول (٧) أن قيمة "ت" بلغت (٠.٤٤٠)، وهى قيمة غير دالة إحصائياً، مما يؤكد على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس التذوق الفني.



شكل (٣) يوضح الفروق بين متوسطى درجات اطفال عينة الدراسة فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس التذوق الفني

ثانياً: تفسير النتائج:

- أظهرت نتائج الفرض الأول أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١) بين متوسطى درجات الأطفال عينة الدراسة فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس التذوق الفني، لصالح القياس البعدى، وبدل هذا على أن أنشطة المتاحف الفنية له تأثيراً فعالاً فى تنمية التذوق الفني لطفل ما قبل المدرسة.
- اتضح أيضاً أن الفارق بين متوسطات درجات الأطفال عينة الدراسة فى التطبيقين القبلى والبعدى على مقياس التذوق الفني هو فارق واضح ودال لصالح التطبيق البعدى حيث بلغ متوسط درجات الأطفال فى التطبيق البعدى (٧.٧٦)، فى حين كان فى التطبيق القبلى

(٣.٢٠) مما يشير إلى تحسن واضح في تنمية التذوق الفني للأطفال من خلال مقياس التذوق الفني بعد تطبيق برنامج أنشطة المتاحف الفنية؛ حيث إن المتوسط الأعلى يؤكد ارتفاع في مستوى التنمية لأفراد العينة.

تفسير الباحثة :

ويرجع السبب إلى :

□ في التطبيق القبلي لم يهتم الأطفال بتفاصيل الرسوم المعروضة عليهم وربما كان الاختيار متسرعاً وعشوائياً، بينما بعد تطبيق أنشطة المتاحف الفنية وممارسة الأطفال للرسم والتلوين داخل الحدود والتمييز بين الألوان والأشكال والاستماع لملاحظات الباحثة التي كانت تذكرهم بها دوماً كانوا أكثر تركيزاً أثناء الإجابة عن أسئلة المقياس واستدعاء قوى ذاكرتهم وتحقيق أفضل النتائج في هذا المقياس.

□ كما أن أنشطة المتاحف الفنية المقترحة بوجه عام لها تأثير واضح في تنمية التذوق الفني لطفل ما قبل المدرسة، وهذا يؤكد دور الفن وأنشطته التي توفر للطفل بيئة غنية بالجمال والألوان وتساعده على التذوق الفني للأعمال التي تعرض عليه والحكم عليها والتفضيل فيما بينها، والانجذاب للعمل الأكثر جمالاً والمنطق على قيمته الفنية.

□ اعتمدت الأنشطة على حواس الطفل وبخاصة حاسة الإبصار مما ساعده على التمييز بين الألوان والأحجام والأشكال وكون له قاعدة كبيرة من الخبرات والقرارات في هذا المجال.

● أظهرت نتائج الفرض الثاني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال الذكور والأطفال الإناث على مقياس التذوق الفني بعد تطبيق البرنامج حيث كان متوسط الرتب للذكور (١١.١٥)، بينما كان متوسط الرتب للإناث (١٥.٠٠)، وأوضح أيضاً أن قيمة "U" لإختبار "مان ويتنى" بلغت (٥٤.٠٠) وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

● أظهرت نتائج الفرض الثالث أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال عينة الدراسة في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التذوق الفني، حيث بلغ متوسط درجات الأطفال في التطبيق البعدي (٧.٧٦)، في حين كان متوسط درجاتهم في التطبيق التتبعي (٧.٧٢) وهي فروق غير دالة إحصائياً مما يؤكد أن أنشطة المتاحف الفنية قد أحدث تأثيراً كبيراً في تنمية التذوق الفني لطفل ما قبل المدرسة رغم أن التطبيق التتبعي قد تم بعد مدة شهر كامل من التطبيق البعدي.

تفسير الباحثة :

ويرجع السبب إلى :

□ الأنشطة الفنية خبرة متماسكة لا يمكن تفتيتها، يمكننا من خلالها تنمية الإحساس، والفكر، والذكاء للمتعلم، وتعتمد على حاسة الإبصار و الممارسة اليدوية، مما يجعلها قادرة على ترك أثر التعلم لدى المتعلمين؛ فالطفل إذا ميز الألوان والأشكال والأحجام وغيرها من عناصر العمل الفني، من خلال ممارسته لأنشطة المتاحف الفنية فإنه لا يتوقع أن يفقد هذه الخبرة الفنية.

وتأسيساً على هذه النتائج تبين للباحثة أوجه الاتفاق بين دراستها الحالية والدراسات الأخرى وقد كانت كما يلي:

■ اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (إنجي موريس ٢٠١٣) والتي كان من ضمن أهدافها تعظيم الدور الإيجابي للفن، وعمليات التنقيف البصري، وقد توصلت في نتائجها إلى أن الأطفال لديهم القدرة على تذوق التفاصيل الدقيقة للعمل الفني، كما أنهم يميلون للأعمال الفنية المليئة بالألوان والرموز الصغيرة داخلها، وهو ما نفذته الدراسة الحالية؛ حيث قدم أنشطة المتاحف الفنية الكثير من الأنشطة الفنية والأعمال الفنية للأطفال، والتي استهدفت حاسة الإبصار تحديداً، وأشبعت هذا الميل لدى الأطفال للألوان والرموز وتم قياس هذه الأثر من خلال مقياس التذوق الفني لطفل ما قبل المدرسة.

■ اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (إيمان غالي ٢٠١٣) والتي كانت تهدف إلى التعرف بأثر تدريس برنامج في التربية الفنية على تحسين التذوق الجمالي، وتوصلت في نتائجها إلى أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس التذوق الجمالي لصالح المجموعة التجريبية، وهو ما يدعم نتائج الدراسة الحالية ويتفق معها حيث توصلت في نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١) بين متوسطى درجات الأطفال عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التذوق الفني، لصالح القياس البعدي.

■ اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (ريم زهير ٢٠٠٨) والتي هدفت إلى معرفة مدى فعالية ممارسة بعض الأنشطة الفنية في تنمية التذوق الفني لدى الطفل، وأثبتت في نتائجها فعالية الأنشطة الفنية مثل الرسم والنحت والتوليف في تنمية التذوق الفني للطفل، وهذا ما سعت إليه الدراسة الحالية فقد كان من ضمن أنشطة المتاحف الفنية نشاط الرسم والتلوين والطباعة والتشكيل بالصلصال وتصميم الألعاب الفنية وغيرها من الأنشطة الفنية التي ساهمت في تنمية التذوق الفني لطفل ما قبل المدرسة والتي تدرج تحت مفهوم التذوق الفني.

■ اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (هيام البغدادى ٢٠٠٤) والتي كان هدفها تخطيط وحدة تدريسية للنشاط الفني لأطفال الرياض بقصد تعرفهم بالألوان الدارجة أمامهم في حياتهم اليومية وتنمية قدراتهم للتمييز بين الألوان من خلال الصور المحسوسة، وتنمية التناغم اللوني

وتناسق الألوان بأساليب بسيطة، وقد أثبتت النتائج فعالية البرنامج التدريبي الفني في تحقيق أهداف الدراسة، وهو من ضمن ما هدفت إليه الدراسة الحالية لتنمية التنوع الفني من خلال برنامج الأنشطة الفنية.

وقد أفادت الباحثة من الدراسات السابقة بما يلي:

- ❖ ضرورة الاهتمام بتصميم برامج أنشطة متحفية فنية متعددة ومتنوعة للأطفال كونها تساهم بشكل فعال في تنمية قدرات ومهاراته، وتلبية إحتياجاته كما تقدم له الخبرات بطرقٍ محببةٍ.
- ❖ ضرورة الاهتمام بالورش الفنية وأنشطة المتاحف الفنية في الروضات؛ حيث هي القلب النابض للفنون.
- ❖ كما أفادت الباحثة في كتابة الإطار النظري من الأدبيات التي تناولتها الدراسات السابقة في مجالات الأنشطة الفنية والتنوع الفني، كما أفادت في تصميم أدوات دراستها الميدانية وتحليل النتائج.
- ❖ الاطلاع على البرامج المقدمة بهذه الدراسات والاستفادة من محاورها في تصميم برنامج الدراسة الحالية.

ثالثاً توصيات الدراسة :

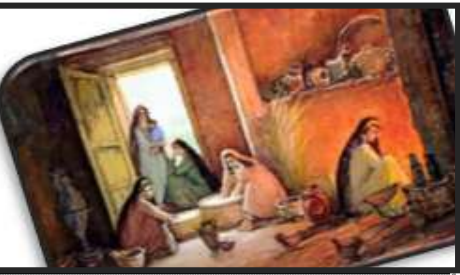
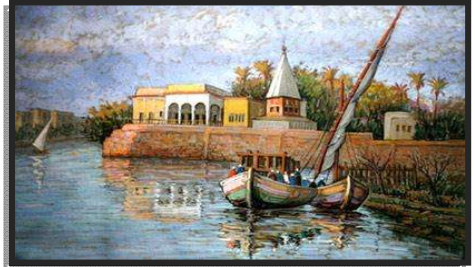
- الاهتمام بالجانب الحسي والفني للطفل وليس الجانب التعليمي فحسب؛ فتنمية التنوع الفني لدى الأطفال يعد مدخلاً لتنمية جميع قدرات الأطفال ومهاراتهم.
- الاهتمام بإقامة متحف فني وتفعيله داخل الروضات وتوفير الأدوات والخامات الفنية به، وتمييزه بالأعمال الفنية ورسوم الأطفال ذات الألوان الجميلة المبهجة.
- الاستعانة بالأنشطة المتحفية الفنية في جميع مناهج رياض الأطفال، لما لها من دور هام في ترسيخ المعلومات والخبرات لدى الأطفال.

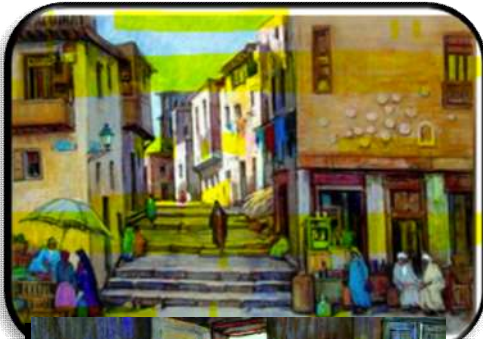
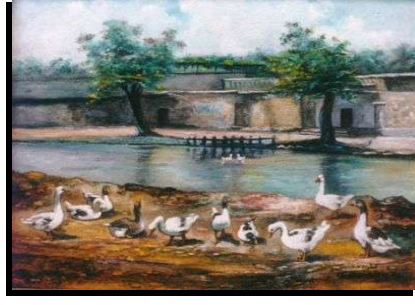
" مقياس التذوق الفني لطفل ما قبل المدرسة "

(ب)

(أ)

أيهما أفضل ؟





المراجع :

١. ابراهيم زكى الصاوي (٢٠٠٣): تأثير اللعب الموجه على تعلم السلوك البيئي لأطفال ما قبل المدرسة ، رسالة دكتوراه، غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنات ، جامعة الإسكندرية.
٢. إنجي مورييس إبراهيم(٢٠١٣): ثقافة الصورة وأثرها على تنمية التذوق الفني، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، قسم التربية الفنية، جامعة بورسعيد.
٣. إيمان عيسى غالي (٢٠١٣): برنامج مقترح في التربية الفنية في ضوء معايير المحتوى وأثره على تحسين كل من الأداء التدريسي والتذوق الجمالي لدى الطالب المعلم، رسالة دكتوراه ، غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا.
٤. ريم محمد زهير (٢٠٠٨): دور بعض الأنشطة الفنية في تنمية التذوق الفني لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
٥. عبلة حنفي (٢٠٠٢): ماذا تعني فنون الأطفال لنا وللطفل، مجلة خطوة ، المجلس العربي للطفولة والتنمية، العدد ١٦، مصر
٦. عفاف أحمد عويس (١٩٩٢): ثقافة الطفل بين الواقع والطموحات، مكتبة الزهراء، القاهرة.
٧. فهم مصطفى (٢٠٠٢): مهارات التفكير في مراحل التعليم العام (رياض الأطفال - الابتدائي - الإعدادي المتوسط - الثانوي) رؤية مستقبلية للتعليم في الوطن العربي، دار الفكر العربي، القاهرة.
٨. فؤاد أبو حطب (١٩٨٣): القدرات العقلية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط٤، القاهرة.
٩. ماجد لويس عطا الله (١٩٩٠) : المتاحف بمصر، رسالة دراسة تحليلية لعمارة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان.
١٠. محمد السيد حلوة (٢٠٠٢) : تثقيف الطفل بين المكتبة والمتحف ،الإسكندرية :المكتب الجامعي الحديث
١١. محمد محمود الحيلة (٢٠٠١) : طرائق التدريس وإستراتيجياته ، العين : دار الكتاب الجامعي
١٢. منى عبد السلام السيد صبح (٢٠٠٥) : فاعلية برنامج أنشطة متحفية لتنمية بعض جوانب السلوك
١٣. الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين ذهنياً، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة

- ١٤ . هيام محمد البغدادي (٢٠٠٤): فعالية وحدة مقترحة للتعرف على الألوان وتذوقها وتنمية مهارات التلوين لدى أطفال الرياض، أطروحة ماجستير ، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- ١٥ . وفاء الصديق (٢٠٠٣): تراثنا بين الماضي والحاضر والمستقبل، القاهرة : مطابع المجلس الأعلى للآثار .

16.Blunden J(2007) :Museums a place for children , paper delivered to

17.the museums Australia ,National Conference,Sydney,Australia.

18.Griffen J.(2004) : Research on student and museums : Looking more closely at the students in school groups

19.www.interscience.wiley.com